

بَابُ الْمَرَسَلَةِ وَالْمُنَاطَةِ

الدهن والسهم

والقول الفصل فيهما

Oil and fat

للقريب ابن العرف

في مقتطف ينابر الاخير مقالة متممة للاب الناس موضوحها الدهن جاء فيها ما يأتي : الدهن في كتب ائمة مصدر لدغن الشيء اذا بلبه . فكل ما يبل شيئاً يسمى دهناً . هذا من باب التسميم واما من باب التخصيص وعلى ما يتصل من كتب الادب واللم بل من اسفار الائمة قسها فان الدهن كل مادة دسمة

ولما كان السهم يوجد في الحيوان والنبات والجماد كان تعريف الدهن كل جوهر دسم من حيوان ونبات وجماد ونحن نؤيد هذا القول بالقتل عن الائمة

وجاء في هذه المقالة الدهن النباتي ما يستخرج من عصر بعض الالنبته التي فيها زيت كالابان والزيتون والزيتق والحردل والسهم والجوز واللوز والجلوز والمشلوز وهي كثيرة حمة العدد واحسن دليل على وجود الدهن في النبات ما جاء في سورة المؤمنين « وشجرة تخرج من طور سيناء تنبت بالدهن وصبغ للآكلين » فليس شيء اوضح من هذا الكلام على وجود الدهن في الزيتون ولا جدل في هذه المسألة — انتهى كلام الاب المحترم ثم زاد على ذلك وصف الدهن والزيت وقال ما يحصله ان الدهن غير الزيت وانه مادة دسمة تدخل في بعض الزيوت . قلت وقد ذكرت هذه الآية في مقتطف ابريل من سنة ١٩٣٦

الى ان قال : وجود الدهن في الحيران امر لا ينكر . قال ابن اليطار في ترجمة (القاوند) : هو ابر العباس الحافظ : هو دهن معروف لونه مثل لون السن ، وقوامه في الجمود كذلك . وهو

معروف بالحجاز يؤتى من اليمن ومن بلاد الخليفة . ويأتيهم من الهند « الى آخر ما قاله وهو لا يريد زيت الزيتون ولا غيره . أما الديميري فيقول : « القاوند طائر يتخذ وكرة على ساحل البحر » . وهذا الطائر المتخذ منه « شحم » القاوند المعروف وهو يقم المقصد . . . » الى آخر ما قال . فما سماه ابو الياس الحافظ « دهناً » سماه الديميري شحماً لانها شيء واحد . قلت ليس هما شيئاً واحداً فاذا دفتنا كان الصواب في جانب الديميري لان الدهن على التدقيق لا يكون في الحيوان بل عادة في النبات وهذا حيوان . الى ان قال الاب المناس وهذا آية دليل على ان الشحم والدهن من جنس واحد فهو شحم اذا كان جامداً وهو دهن اذا ماع او لم يج . قلت فقوله من جنس واحد كقولنا الضأن والمز من جنس واحد فالضأن من ذوات الصوف والمز من ذوات الشعر وكلاهما غنم ولكنها مختلفان فالدهن مختلف تمام الاختلاف عن الشحم في الفصيح من الكلام كما سيجيء .

الى ان قال : وأهل بغداد يسون السن دهناً ومنهم من يقول دهناً حراً التمييزه عن سواء من شحم وزيت الى غيرها ويقولون « هذا اللحم دهين » اذا كان كثير الودك والشحم فقول الاطباء والكتبة المواد الدهنية اصح من قولهم المواد الشحمية لشهرة القفظة عند جميع الناطقين بها من مصريين وسوريين وعراقيين الى غيرهم . قلت فليصح لي الاب المناس ان اتول ان هذا الكلام فيه شيء من مخالفة الواقع فالمراتيون لا يقولون دهناً بهذا المعنى بل يقولون دهناً كما مرّ واليهين غير الدهن الى ان قال الاب المناس لان صحة الدهن لا تغير عليها اذ تسمى الشحم والزيت وكل مادة دسمة اذ في الالية دهن وشحم وفي الانسان دهن وشحم وفي الامعاء دهن وشحم ، قلت هنا فيه شيء من مخالفة الواقع ايضاً وخطأ فيبولوحي والصواب ان يقال الشحم فقط في جميع هذه المواضع أي يقال ان في الالية شحم وفي الانسان شحم وفي الامعاء شحم فلماذا دهن وشحم فان كانت الدهن هو ما يريد اب المناس فليحذف منه الشحم وإن كان الشحم فليحذف الدهن اي يحذف واحدة منها ولكن الاب المناس لا يزال يعتقد ان الدهن بلفظ مصر والشام صواب ويصعب زحزحته عن هذا الاعتقاد فليأتني بشاهد واحد من كتب اللغة ان الدهن مائة الشحم ولكنه لا يقدر . ألا ترى ان أحد قارس وقد رأى

أميرة لبنانية في صومعة راهب « في مار الياس » شويًا قال قد ملأت انطقسة شحمًا وطحًا ولو تكلم بلفظ لبنات وهو لبناني لقال لقد ملأت الططقسة دهناً وطحًا ونكته آثر اللثة الفصحى فقال شحمًا وطحًا . الى ان قال الاب انتاس هذا فضلاً عن ان الشحم كلمة مبتذلة صارت اليوم من لغة الفصّامين والنحّامين والشحّامين فما قول الاب المحترم في آية وردت في سورة الانعام والآية هي « وعلى الذين هادوا حرمنا كل ذي ظفر ومن البقر والغنم حرمنا عليهم شحومها الا ما حملت ظهورها او الجوايا او ما اختلط بعظم ذلك جزئناهم بينهم ولانا لصادقون » الآية . ولا اظن الاب المحترم يقول الآن انها مبتذلة ومن لغة القوم الذين ذكروهم ولا أنهم كيف يغفل عن ذلك وهو لا يغفل عن شيء ثم إنه لم يأت بشاهد واحد يثبت ان الشحم هي الكلمة الفصحى ولكنّه وجه كل عناية للفظ الدهن ومن الصعب زحزحته عنه فالشحم من الكلمة الفصيحة لهذا المعنى والدهن طامية بلفظ مصر والشام ولهم عذر في الشام لانهم يستعملون الدهن في لبنان وبعض قرى الشام بمعنى الشحم للذباب اي الاهالة وهو سبب خطأ أهل الشام فيما اظن

هذا وقد ورد ذكر الشحم مراراً عديدة في التوراة وهو بمعنى الشحم في القرآن الكريم وانكليزيته Fat or grease وفرنسيته Corps gras ou graisse وقد ذكرت هذه الالفاظ خدمة للسيد الطبي في دمشق حتى يأخذوا بها

اما الدهن والزيت فوردوا مراراً في التوراة وما معناها في القرآن الكريم على ان الدهن معناه في التوراة وفي بعض الاماكن منها المطيب من الزيت والزيت في اماكن اخرى نكته زيت . اما الدهن فانكليزيته وفرنسيته Oil or huile ومن قال غير ذلك فليقتني بكتب اللغة لا غيرها ان كلمة دهن هي الشائمة في جميع أنحاء الشام للشحم واريده بالشحم ما هو وارد في القرآن الكريم اي ان الشحم هو الودك حبه لا كما يظن العامة هو شحم الاسماء فقط ولكنهم يقولون في لبنان وجميع قرى الشام دهن للشحم المحفوظ ويسمونه قاورمة وهو النجم بعد قطعه قطعاً صغيرة واطانة شحم الالبية وغيره من الشحم وطبخه وهم يسمونه ايضاً قاورمة واطنبا تركية وهو السبب على ما اظن في تسمية الشحم بالدهن والله اعلم

هندسة الكون

بحسب ناموس النسبية

رد على نقد

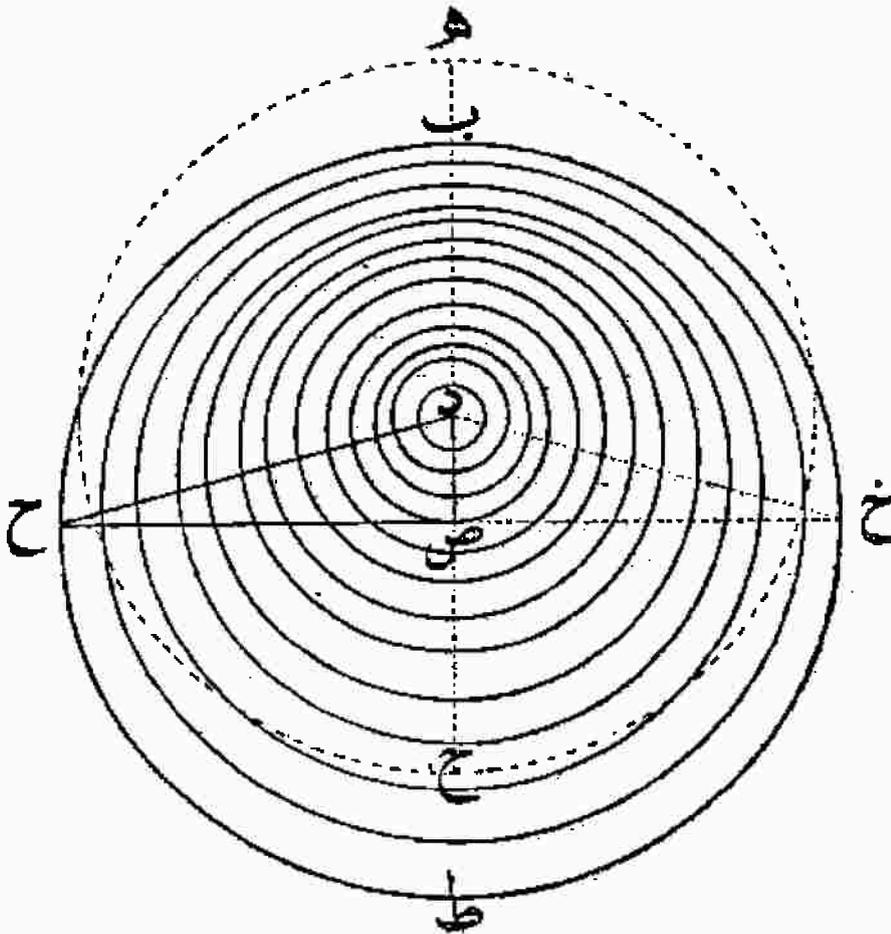
لتفويض الجراد

اشكر لفضرة البحاثة الدكتور اسميل احمد ادم غابته بتقد كتابي « هندسة الكون بحسب ناموس النسبية » في مقتطف يناير الاخير (صفحة ١١٤ — ١١٧) وارحب بملاحظاته القيمة رحاب الفكر والتبحر في كل فكرة دقيقة عميقة. واشكر له ايضاً ثناءه وتقديره قيمة نجم المشقة في بحث موضوع النسبية الذي يُعدّ أعوص الموضوعات العلمية في هذا العصر وأهم ما في تقدمه ملاحظته بشأن تفسير ظاهرة تقلص الاجسام في اتجاه سرعتها. وقد فهم من تفسيري لما اني اعتبر هذا التقلص حقيقةً فزيغيةً اي حقيقةً طبيعية واقعة. ثم يوعز بوجود التفريق بين الواقع والظاهر بقوله بحروني: — « يجب أن نفرق بين ما هو داخل في لطاق الفوزيقا الثانية مما هو راجع لاخبار انساني، وبين ما هو ضمن الفوزيقا الاولى مما يمرض لعالم الطبيعة من حيث هي. لان موضوع الفوزيقا الثانية يتصل بعالم المظاهر، بينما موضوع الفوزيقا الاولى يتصل بما هو واقع. اذن فلما ان لآل مل ظاهرة التقلص في الاجسام في اتجاه حركتها حقيقة واقعة ام هي حقيقة تتصل بعالم المظاهر، فان كانت حقيقة تتصل بعالم المظاهر فهل يصح تفسيرها تفسيراً واقعياً؟ »

يوجد حضرتته جوابي عن هذا السؤال: أولاً في اسفل صفحة ٢ وأعلى صفحة ٣ ثانياً في الفصل السادس ولاسيا في اواسط صفحة ٥٩ حيث حتمت الثمرة بهذه العبارة: تقرر ان هذه المسافة تعتبر منقلبة: اي انها في نظر عمر أقل مما هي في يقين زيد. اي أن هذا التقلص حقيقةً ظاهرةً في لظر عمر. ولكنه غير حادث يتأماً في يقين عمر. وهذا هو المراد بالنسبية وفي فصل التواتر (المابع) يوضح جيداً هذا الفرق بين الواقع في يقين احد مراقبين والظاهر في لظر المراقب الآخر

والظاهر لي أن حضرتته يشير بالخلط بين الواقع والظاهر الى تفسيري لتقلص في الفصل الثاني (صفحات ٣٥ — ٤١)، او انه بحسب ذلك التفسير تفسيراً لتقلص الظاهر كأنه تقلص واقع حقيقة

على ان ادينتون قسه الذي بنيت تفسيرى ذلك على قوله الموجز في تليل التقلص يسأل
 قس السؤال الذي يسأله حضرة الدكتور السميل . ثم يقول ادينتون : ان هذا التقلص حقيقي
 واقمى Real وحقيقي يقينى True وليان الفرق بين الحقيقتين تظن نظرة الى الرسم الذي
 فسرت به التقلص تفسيراً وصفيًا ورياضيًا



لتفرض ان زيدا يقفم في النقطة (ص) وهي تنتقل به الى النقطة (د) فالواقع عنده Real
 ان المسافة التي ينتقلها من (ص) الى (د) لا تتقلص . واما عمر المراقب وراء (ح) خارج الرسم
 مثلاً فالحقيقة Truly في يقينه ان تلك المسافة متقلصة . — لان الامواج الكهرومغناطيسية التي تبلغه
 خيرا انتقال زيدا لا تصل اليه الا بعد ان يكون زيدا قد تجاوز النقطة التي كان فيها حين حدوث
 الموجة منها ورحلت الى عمر

اذن التقلص الذي علقته هو حقيقي true في يقين عمر وان كان غير واقعي not Real عند زيد . وعلى هذا الاعتبار قامت النسبية

ولو انتقل عمر الى جنب زيد بفتة لا تنفذ هذه الحقيقة عنده . والدكتور اسماعيل نفسه يتوقف (في وسط صفحة ١١٥) بان « الراصد اذا نظر الى جسم مسرع بسرعة النور لا يعود يراه الا كصفحة رقيقة » . وازيد على قوله ان الجسم اذا تجاوزت سرعته سرعة النور لا يعود الراصد يراه بتاتاً ، لان النور لا يدرك الجسم المسرع لكي ينكس عنه الى الراصد . واذا كان الجسم لتسرع نفسه متبراً فلا يصل نوره الى الراصد الا احمر او ما تحت الاحمر infra-red . وان زادت سرعته ايضاً فلا يعود الراصد يشعر بنوره بتاتاً لان امواجه تصح من طبقة Octave غير الطبقة النورانية التي يحس بها البصر الانساني

نهل يا ترى تقلص الجسم المسرع (كسرعة النور) الذي اصبح كلوحة رقيقة ، ثم اختفاؤه ، ثم اختفاء شعاعه ، بتاتاً عن عين الراصد — هل هذه الحالات الثلاث اوهام في خيال الراصد مخالفة للواقع ؟ ام هي حقائق يقينية له ؟

لا ريب انها حقائق (true) يقينية له . اذا الجسم المسرع متقلص تقلصاً حقيقياً في يقين الراصد ، وغير متقلص في يقين من هو راحل معه (اي مع ذلك الجسم) . وعلى هذا الاعتبار قامت نظرية النسبية

وحاصل القول انه ليس في مباحث الكتاب ما يثبت اني لا افرق بين النظرين — نظر المرآب البعيد للجسم المتحرك ونظر من هو مرافق للجسم المتحرك ، خلاف ما توهم حضرة الناقد بقيت ملاحظة حضرة في قضية « التوافق » واعترف بكل تواضع اني لم انهم ماذا يعني بها . وقد راجعت ما كتبت في صفحتي ٦٨ و ٦٩ فلم اجد التباساً ولا غموضاً فيه يوم ما يخالف لفظة اينشتاين . بل بالعكس فيه صراحة ووضوح يوافقان النظرية

وقد اشار حضرة اشارتين الى قضية انحراف شعاع النور ضد مرورها على مقربة من الشمس ، وقضية تحذب الابعاد الاربية . ولم يقصص فيها عن ملاحظتي

« وضرب حضرة صفحاً عن الاخطاء الاصطلاحية وهي كثيرة في الكتاب » في رأيه . فخذوا لو ارشدنا اليها ودللتنا على تصحيحها في متون لنتا العربية او في اعال المجمع العلمي السعودي الموقر . فزيد شكرنا على شكر

واخيراً ارجو من حضرة ومن كل من يطالعون على الكتاب ان يتقوا ان لا ادعي الصفة — ماذا الله — ولا اتبرأ من الخطأ في بحث النسبية العويص ، الا اذا قدر لي ان اكون اينشتاين نفسه او احد اعداده . وهو الامر المستحيل